Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وقالت مى مدافعة وهى تنظر إلى عمار فى إعجاب :

ـــ عمار لا يخطئ يا عمى .. والذين يكرهونه لا بد أن يكونوا أشرارا .

وأجابها الشيخ فى هدوء :

ـــ ليس بيننا وبين الزبائن حب ولا كراهية .. نحن تجار يا مى والمفروض أن نلقى الجميع ببشاشة .. وأن يكون لدينا الصبر على التعامل معهم .. وأن نعرض كل ما لدينا برقة ولباقة بحيث لا نتركهم يغادرون المحل وأيديهم فارغة .. هذه هى التجارة .. تحتاج إلى كياسة ولباقة وابتسامة على الشفتين .. أما الوجه المتجهم .. والحدة .. اللذان يلقاهم بهما عمار .. فستؤدى بنا إلى الإفلاس .

وقالت الأم متمتمة فى اعتذار عن ابنها :

ـــ أنت تعرف طبيعته يا عبد السلام .. هل هذا شىء جديد عليه ؟

ورد الأب قائلا :

ـــ ليس جديدا .. ولكنه أصبح الآن يهدد رزقنا .. فالمفروض أن يتولى العمل معى فى المحل .. وأنا إذا عشت اليوم .. فلن أعيش غدا .. وهو لم يتم الدراسة .. ولم يتعلم حرفة ..

وقالت الأم مقاطعة :

ـــ ربنا يعطيك طيلة العمر ..

وكان عمار ينصت إلى هذا الحديث حوله وقد بدا كعادته شارد الذهن وكأن الأمر لا يعنيه .. وتناول ملعقة من طبق الحلو .. ثم أزاح كرسيه للخلف ونهض متجها إلى غرفته قائلا فى صوت خفيض :

ـــ عن إذنكم .

وبدا التأثر على وجه مى وهى تحس أن الحديث قد آلمه ووجهت القول إلى عمها فى لهجة رقيقة ملؤها الحب :

إن عمار إنسان لا مثيل له .. إنه طيب وخير .. وهو يحتاج إلى صبر لترويضه على مهنته الجديدة .. وعلى الابتسام .